

تاج العروس من جواهر القاموس

وأرى الاستنجاء في الوضوء من هذا القطعه العذره بالماء وفي الصحاح عن الاصمعي نجوت غصون الشجرة أي قطعنها وأنجيت غيرى وقال أبو زيد استنجيت الشجر قطعته من أصوله وأنجيت قضيبا من الشجر أي قطعت ويقال انجنى غصنا أي اقطعه لى وأنشد القالى للشماخ يذكر قوسا :
فما زال ينجو كل رطب ويابس * وينقل حتى نالها وهو بارز (و) نجا (الجلد نجوا ونجا) مقصور (كسطه كأناه) وهو مجاز قال على بن حمزة يقال نجوت جلد البعير ولا يقال سلخته وكذلك قال أبو زيد قال ولا يقال سلخته الا في عنقه خاصة دون سائر جسده وقال ابن السكيت في آخر كتابه اصلاح المنطق جلد جزوره ولا يقال سلخه (والنجو والنجا اسم المنجو) وفي الصحاح النجا مقصور من قولك نجوت جلد البعير عنه وأنجيته إذا سلخته وقال عبد الرحمن بن حسان يخاطب ضيفين طرقاته : فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه * سيرضيكما منها سنام وغاربه * قلت أنشده الفراء عن أبي الجراح ثم قال الجوهرى قال الفراء أضاف النجا الى الجلد لان العرب تضيف الشئ الى نفسه إذا اختلف اللفظان كقوله تعالى الحق اليقين ولدار الآخرة والجلد نجا مقصور أيضا انتهى قال ابن برى ومثله ليزيد بن الحكم : تفاوض من أطوى طوى الكشح دونه * ومن دون من صافيته أنت منطوى قال ويقوى قول الفراء بعد البيت قولهم عرق النساء وحبل الوريد وثابت قطنة وسعيد كرز وقال الزجاجي ما سلخ عن الشاة أو البعير * قلت ومثله للقالي وقال يكتب بالالف (و) من الكناية (نجا فلان) ينجو نجوا إذا (أحدث) من ريح أو غائط يقال ما نجا فلان منذ أيام أي ما أتى الغائط (و) نجا (الحدث) وفي الصحاح الغائط نفسه (خرج) عن الاصمعي (واستنجى منه حاجته تخلصها) عن ابن الاعرابي (كانتجى) قال ثعلب انتجى متاعه تخلصه وسلبه (والنجا) هكذا في النسخ والصواب والنجاة (ما ارتفع من الارض) فلم يعلو السيل فظننته نجاءك (كالنجوة والمنجى) الأخيرة عن أبي حنيفة قال وهو الموضع الذى لا يبلغه السيل وفي الصحاح النجوة والنجاة المكان المرتفع الذى تطن انه نجاؤك لا يعلوه السيل وقال الراغب النجوة المكان المنفصل بارتفاعه عما حوله وقيل سمى بذلك لكونه ناجيا من السيل انتهى والذى نقله الجوهرى هو قول أبي زيد وقال ابن شميل يقال للوادي نجوة وللجبل نجوة فأما نجوة الوادي فسنده جميعا مستقيما ومستلقيا كل سند نجوة وكذلك هو من الاكمة سند مشرف لا يعلوه السيل فهو نجوة ونجوة الجبل منبت البقل والنجاة هي النجوة من الارض لا يعلوها السيل وأنشد : وأصون عرضى أن ينال بنجوة * ان البرئ من الهنات سيعد وأنشد الجوهرى لزهير بن أبي سلمى ألم تريا النعمان كان بنجوة * من الشر لو أن امرأ كان ناجيا (و) النجا (العصا والعود) يقال شجرة جيدة النجا

وحرجة جيدة النجا نقله يعقوب قال أبو على النجا كل غصن أو عود أنجيته من الشجرة كان عصا أو لم يكن ويكتب بالالف من الواو (وناقة ناجية ونجية) كذا في النسخ والصواب ناجية ونجاة كما هو نص المحكم والصاح (سريعة) وقيل تقطع الأرض بسيرها وفي الصاح الناجية والنجاة الناقة السريعة تنجو بمن يركبها انتهى و (لا يوصف به البعير) نقله ابن سيده (أو يقال) بعير (ناج) كما في الصاح وأنشد : أي قلوب راكب تراها * ناجية وناجيا أباه وجمع الناجية نواج ومنه الحديث أتوك على قلم نواج أي مسرعات وقد تطلق الناجية على الشاة أيضا ومنه الحديث إنما يأخذ الذئب القاصية والشاة الناجية أي السريعة قال ابن الأثير هكذا روى عن الحري بالجيم (وأنجت السحابة ولت) نقله الجوهري عن ابن السكيت وولت هو بتشديد اللام كما في نسخ الصاح والمعنى أدبرت بعد أن أمطرت أو بتخفيفها ومعناه أمطرت من الولي المطر حكى عن أبي عبيد أين أنجت السماء أي أين أمطرتك وأنجيناها بمكان كذا وكذا أي أمطرتها (و) أنجت (النهلة) مثل .

(أنجت) حكاه أبو حنيفة أي حان لقط رطبها كاجنت حان جناها وبين أنجت وأجنت جناس القلب (و) أنجى (الرجل عرق) عن ابن الأعرابي (و) أنجى (الشئ كشفه) ومنه أنجى الجل عن ظهر فرسه إذا كشفه (والنجو السحاب) أول ما ينشأ وحكى أبو عبيد عن الأصمعي هو السحاب الذي (قد هراق ماءه) ثم مضى وأنشد فسائل سيرة الشجعي عنا * غداة تخالنا نجوا جنيبا أي جنوبا أي أصابته الجنوب نقله القالي (و) النجو (ما يخرج من البطن من ريح أو غائط) وقال بعض العرب أفل الطعام نجوا اللحم النجو هنا العذرة نفسها وفي حديث عمرو بن العاص قيل له في مرضه كيف تجدك قال أجد نجوى أكثر من رزى أي ما يخرج مني أكثر مما يدخل (واستنجى اغتسل بالماء منه أو تمسح بالحجر) منه وقال كراع هو قطع الذي بأيهما كان وفي الصاح استنجى مسح موضع النجو أو غسله وهذه العبارة أخصر من سياق المصنف وقدم المسح على الغسل لانه هو المعروف كان في بدء الاسلام وإنما التطهر بالماء زياده على أصل الحاجة فما أدق نظر الجوهري C تعالى وفي الأساس الاستنجاء أصله الاستتار بالنجوة ومنه نجا بنجو إذا اقضي حاجته وهو مجاز وقال الراغب استنجى تحرى إزالة النجو أو طلب نجوة أي قطعة مدر لازالة الذي كقولهم استجمر